أساليب الثواب والعقاب التربوية في القرآن الكريم

م. سهام حميد موسى

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

الكلمات المفتاحية: الثواب في القرآن الكريم، العقاب في القرآن الكريم، اساليب الثواب و العقاب، التربية.

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أساليب الثواب والعقاب ودورها التربوي في القرآن الكريم للاستعانة بها في التربية للارتقاء بالمجتمع العربي والإسلامي.

ولغرض الوصول لهدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي Descriptive التحليلي للتوصل إلى أساليب الثواب والعقاب في القران الكريم باستعمال طريقة تحليل المحتوى.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. تنوع الأساليب التربوية في الثواب والعقاب التي وردت في بعض السور القرآنية الكريمة والتي من أهمها أسلوب الحوار والإقناع، وأسلوب التّمثيل(ضرب الأمثال)والأسلوب القصصي.

٢. ورد في السور الكريمة قسمان من الأساليب التربوية، آيات تحدث فقط عن الثواب وأخرى في العقاب وثالثة جمعت بين الأمرين (الثواب والعقاب).

وأوصت الباحثة عدة توصيات منها :

١. على المربي الإقتداء بالقرآن الكريم في تربية الناشئة باستعمال الإقناع والدليل لكي يكون استعماله مثمر، وكذلك بإعطائهم تصور مفهوم ومدعوم بالتفاصيل عن العقاب، أو الثواب الذي بانتظارهم.

٢. يجب التوازن الدقيق بين استعمال أسلوب الثواب وأسلوب العقاب في التربية وعدم الإفراط والتفريط في ايا منهما.

واستكمالا لجوانب البحث اقترحت الباحثة إجراء الآتي :

١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أساليب تربوية أخرى في سور القرآن الكريم.

٢. إجراء دراسة تطبيقية للتعرف على أثر استعمال أسلوب الثواب والعقاب في العملية التعليمية وزيادة التحصيل.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research Problem :

لقد انزل الله تعالى القران الكريم ليكون مصدر هداية للناس ومنهج للطريق القويم وقد سلك القرآن الكريم من اجل تربية الأفراد وإرشادهم إلى طريق الحق أساليب تربوية مختلفة ومن ابرز هذه الأساليب وأهمها هي الثواب والعقاب، وذلك لتحصين المجتمع من الشذوذ والانحراف، وحث وتشجيع الإنسان على الفعل الحسن وترك القبائح وبالتالي تربية الفرد تربية تضمن له خير المسالك، وتبعده عن المنزلقات والمهالك لاسيما وإن طبيعة الإنسان هي محبة للثواب واللذة والنعيم بالفطرة، ومبغضة للعقاب، لذلك هو دائم في سعيه من أجل تحقيق الثواب، والهروب من العقاب.

لذلك وجب التعرف على الأساليب التربوية القرآنية في الثواب والعقاب لتزويد المربين بمنهج قرأني سليم في تربية الناشئة.

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : **ما هي أساليب الثواب والعقاب التربوية التي تتضمنها القران الكريم ؟** ويتفرع منه السؤال الآتي : **كيف نرتقي بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا الإسلامية بالاعتماد على أساليب الثواب والعقاب التربوية القرآنية ؟**

أهمية البحث The Importance of the Research :

يمكن إجمال أهمية البحث فيما يأتي :

١. لا يختلف الدارسون على أساليب القرآن الكريم التربوية من حيث صدق معلوماتها وفعاليتها وأثرها في إحداث التغير في السلوك.
٢. أهمية أساليب الثواب والعقاب التربوية في ضبط السلوك الإنساني وتشجيع الفرد على الاستقامة والصلاح، وترك فعل الشر.
٣. تنطلق أهمية البحث من أهمية الإنسان في بناء المجتمع وصلاح المجتمع مرهون بصلاحه.
٤. تنطلق أهمية البحث من أهمية التربية في بناء المجتمعات وتطويرها، ذلك لأنها تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه .
٥. إبراز أساليب الثواب والعقاب القرآنية بصورها المتعددة التي تساعد المربين في بناء النشء على أسس سليمة.

هدف البحث Objective of the study :

يهدف البحث الحالي إلى :

التعرف على أساليب الثواب والعقاب ودورها التربوي في القرآن الكريم للاستعانة بها في التربية للارتقاء بالمجتمع العربي والإسلامي.

حدود البحث Limitation of Research :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١. الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م.
٢. العينة : الاستشهاد بآيات منتقاة من القرآن الكريم لإجراء الدراسة عليها باعتماد طريقة تحليل المحتوى للتوصل إلى هدف البحث.
٣. الحدود الموضوعية : أساليب الثواب والعقاب في القران الكريم.

تحديد المصطلحات Definitions of the Terms :

أولا : الأسلوب :

الأسلوب لغة : هو" الطريق، والوجه، والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء، والأُسلوب: بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".[١]

الأسلوب اصطلاحاً : مجموعة من الطرائق التربوية التي تهدف إلى تعديل السلوك وتنمية القيم

لدى المتعلمين.[٢]

ثانياً: الثواب :

الثواب في اللغة : من الثوب وهو الرجوع إلى ما كان عليه الشيء، ثاب إلى المكان إذا رجع.[٣]

الثواب اصطلاحاً : هو أثر يتبع سلوكا مرغوبا فيه من المتعلم ما يؤدي إلى شعور المتعلم بالرضا أو الارتياح، ويجعله يسعى للحصول على هذا الأثر، فيكرر السلوك الذي أدى إلى الإثابة.[٤] أو هو "شكل من أشكال التعزيز الموجب للسلوك الإنساني ويشمل مجموعة من الحوافزالمادية والمعنوية "[٥]

ثالثاً: العقاب :

هو الألم الذي يلحق الإنسان مستحقاً على الجناية[٦] أو هو أثر يتبع سلوكا غير مرغوب فيه صدر من المتعلم، وهذا الأثر يؤدي إلى شعور المتعلم بعدم الرضا وعدم الارتياح، فيمتنع عن السلوك غير المرغوب فيه. [٧] أو هو : إيقاع الجزاء على شخص ما نتيجة سلوكه المرفوض أو انه فشل في أداء سلوك مرضٍ[٨]

رابعاً: التربية :

"تكوين الشخصية الإنسانية المتوازية في جميع جوانبها، وإعداد الفرد للحياة الفردية والاجتماعية من خلال برامج التنشئة الاجتماعية ليكون الناتج أنسانا متمتعاً بالصحة النفسية، قادرا على تحقيق أكبر قدرا من السعادة له ولغيره من الناس".[٩]

منهجية البحث Research Methodology :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي Descriptive التحليلي للتوصل إلى تنوع الأساليب التربوية (في الثواب والعقاب) المستمدة من بعض سور القرآن الكريم؛ "إذ إنّ البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر، أو أحداث، أو أشياء معينة، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها " [١٠] واعتمدت الباحثة على طريقة تحليل المحتوى لأهمية هذا الطريقة في دراسة محتوى الكتب والإفادة منها.

مجتمع البحث Research Population :

يقصد بالمجتمع، " المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها" [١١] ومجتمع البحث في الدراسة الحالية يتحدد بالقران الكريم أما في ما يخص عينة البحث " فهي جزء من المجتمع يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، ويلجأ الباحثون إليها لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع جميعه"[١٢] وعينة البحث في الدراسة الحالية هي الاستشهاد بآيات من سور مختلفة من القران الكريم تتضمن أساليب الثواب والعقاب.

الفصل الثاني

أولا : جانب نظري

قبل الحديث عن أسلوب الثواب والعقاب في التربية لا بد من التعرف أولا إلى معنى التربية :

المعنى اللغوي : تنتمي كلمة "تربية" في مدلولها اللغوي إلى الجذر الثلاثي " رَ بَ وَ" والفعل منه "ربى" وهو في جميع تصاريفه يدل على معاني النمو والزيادة، يقول الله تعالى:" وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ"[١٣] فالتربية مأخوذة من قولهم "ربوت في بني فلان أربو : نشأت فيهم . وربيّت فلاناً أُربّيه تربية وتربَيته: غذوته ...هذا لكل ما ينمّى كالولد والزرع ونحوه. "[١٤]

ومن هذا المعنى أُخذ المعنى الاصطلاحي، لأنّ التربية في عمومها يُراد منها تغذية الناشئة وزيادة المعرفة لديهم وتنمية السلوك الصحيح و الأخلاق الفاضلة لديهم؛ فالتربية عمليّة توجيه وتهذيب واعية مقصودة بحيث تصل بالفرد إلى الكمال الإنساني وُترشده إلى حقوقه وواجباته.[١٥]

أساليب الثواب والعقاب في التربية :

تُعد التربية عملية تفاعلية وكل أسلوب تربوي يتجه نحو تحقيق أهداف معينة في مواقف محددة، ومن الزلل الاعتماد على أسلوب تربوي واحد لمعالجة جميع الحالات لأن الناس أصناف، فهناك صنف يصلح عن طريق الرغبة والإغراء والثواب، وهناك صنف آخر لا يصلح إلا عن طريق الرهبة والتخويف والعقاب، والتربية الصحيحة هي التي تراعي الفروق والتباينات بين الأفراد، وعلى المربي أن يكون حكيماً في اختيار الأسلوب التربوي الملائم فمن لا يؤثر فيه أسلوب الترغيب وثوابه، يؤثر فيه أسلوب الترهيب وعقابه.

وهذه الأساليب تُعد من الأساليب القرآنية الأساسية في التربية فلولاه لتساوى المحسن والمسيء وهذا خلافاً للعدل يقول تعالى في سورة غافر " وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ "[١٦]

وقد ارتبط مبدأي الثواب والعقاب بعمل الإنسان كما جاء في قوله تعالى " فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ¤ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ"[١٧] أي من يعمل مقدار ذرة خير يرى ثوابه ، ومن يعمل مقدار ذره شر يرى عقابه.[١٨]

ويعد من الأساليب التربوية المعتمدة في كلّ زمانٍ ومكانٍ، لأنّه يتماشى مع طبيعة الإنسان اياً كان جنسه، أو لونه، أو عقيدته، إذ إنّ الوضع الطبيعي للإنسان هو التحكم في سلوكه بمقدار معرفته بنتائج هذا السلوك سواء أكانت ضارة أم نافعة.[١٩]

وينبغي استعمال أساليب الثواب والعقاب كلا في مكانه الصحيح دون إفراط أو تفريط، إذ يقع التطرف عندما نُغالي في تطبيق أحد الأمرين فنهدم أكثر مما نُعمّر ولا نفطن إلاّ عندما تذهب الجهود سدى من دون أن نشعر.[٢٠]

وتؤكد أغلب الدراسات النفسية على تفضيل أسلوب الثواب على العقاب لأنّ الأسلوب الأول إيجابي وأثره باقٍ؛ لأنّه يعتمد على استثارة الرغبة الداخلية للإنسان، إذّ توصل ثورندايك من تجاربه إن الإثابة تقوي السلوك المثاب، وأنّ الفرد يكون أكثر ميلا لترك السلوكيات المغلوطة.

ولاسيما إنّ نتائج العقاب أقل استمرارا بالأثر من نتائج الإثابة وهذا ما أثبتته الدراسات، لأنّ تأثيرات العقاب تكون انفعالية تعترض الأداء أو تعرقله لكنها لا تغير الأداء تماماً، لأن أثرها موقوت، لأنه يعتمد على الخوف، ومن ثم يكون تأثيرها في عملية التربية والتعليم ضعيفاً.[٢١]

ورغم إن الدراسات النفسية تفضل أسلوب الثواب على العقاب إلا إن بعض الأفراد لم تُفد معه أساليب الثواب والمدح والثناء في تغيير سلوكه الخاطئ ولا يرتدع إلا عن طريق العقوبة.

وبذلك التقت نظريات علم النفس مع الإسلام في جواز العقوبة فقال تعالى " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "[٢٢]وقوله تعالى" الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ "[٢٣]

ثانياً : دراسات سابقة

أطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بنحو أو، بآخر وخاصة الدراسات التي لها علاقة بالأساليب التربوية القرآنية وأسلوب الثواب والعقاب في التربية :

١. دراسة الزبون : ١٩٩٩م

"**الثواب والعقاب في الفكر التربوي الإسلامي خلال العصر العباسي**"

جرت هذه الدراسة في الجامعة الأردنية ـ كلية الدراسات العليا، وهدفت إلى التعرف إلى المفاهيم التربوية الإسلامية المتعلقة بالثواب والعقاب والمستمدة من الفكر التربوي الإسلامي والكشف عن أهم الممارسات التي استخدمها المربون المسلمون في مجال الثواب والعقاب في المؤسسات التعليمية خلال العصر العباسي وكيفية معالجتهم للسلوك. واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها :

١. إن المربين المسلمين خلال العصر العباسي اقروا مجموعة من إجراءات الثواب من اجل تهذيب المتعلمين وتجنبهم قبيح الأخلاق أهمها المكافآت، والجوائز المالية، والمدح والثناء، ورضا المعلم عن سلوك المتعلم، وتعيين مكان مميز للطلبة الموهوبين في حلقة العلم.
٢. أما الإجراءات العقابية التي أقرّها المربون لتأديب وتهذيب المتعلمين فهي التلميح إلى الخطأ والتعريض به، عدم رضا المعلم عن سلوك المتعلم بالعبوس والإعراض عن السلوك المخالف، التوبيخ والتقريع المشروط بعدم الشتم والسباب، والتهديد والترهيب بالعقوبة، العقاب البدني الضرب.
٣. أحاط المربين المسلمين الثواب والعقاب بسياج من الشروط والضوابط أهمها:
ـ يجب أن تُراعى الفروق الفردية في تطبيق الثواب والعقاب.
ـ مراعاة العدل والمساواة بين المتعلمين في توجيه الثواب وتنفيذ العقاب.
ـ يجب التدرج في إجراء العقاب.
ـ اقتران الثواب بذكر الأسباب الموجبة له.

ـ عدم الإسراف في الثواب تحاشياً للغرور والإعجاب بالنفس.

وقد قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها :

ـ الاستفادة من إجراءات الثواب والعقاب التي اشتمل عليها الفكر التربوي في العصر العباسي

في الواقع التربوي المعاصر.

ـ إجراء دراسة مقارنة بين الفكر التربوي الإسلامي وعلم النفس الحديث في مجال الثواب والعقاب.[٢٤]

٢. دراسة الوهيبي : ٢٠٠٢م

" **الثواب والعقاب في سورة الحج دراسة موضوعية** "

جرت هذه الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء، وهدفت إلى دراسة موضوعات الثواب والعقاب في سورة الحج ، و اهتمام الإسلام بالثواب والعقاب.

واهم نتائج الدراسة هي إن منهج الثواب والعقاب مبني على ما فُطرت عليه النفس من الرجاء والخوف، وبين كيف وازن الإسلام بين هاتين الغريزتين لضبط السلوك واعتداله.

كما بينت الدراسة انه يجب أن نستفيد من المنهج الرباني في الثواب والعقاب في جميع شؤون حياتنا كتربية الأب لأولاده، وتربية الأستاذ لطلابه، و تربية الموظفين أي استعمال المدير أساليب الثواب والعقاب في إدارته للموظفين من اجل إتقان العمل وإتمامه وإشاعة روح التنافس.[٢٥]

٣. دراسة اعمير: 2004م

" **التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر** " :

أجريت هذه الدراسة في كليّة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنيّة في نابلس، وهدفت إلى مجموعة من الأهداف من أهمها الكشف عن بعض الطرائق والأساليب والوسائل التربوية القرآنيّة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى أهدافها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها هو تميّز التربية القرآنيّة بخصائص عديدة أهمّها: الشمول والتوازن، والواقعيّة، والإيجابيّة، والإنسانيّة، والتيسير، والعقلانيّة. ومن أهم الأساليب التربوية التي توصلت إليها هي التربية بالإرشاد والتوجيه والتربية الوقائيّة والتربية العلاجيّة والتربية العمليّة والتربية بالقدوة.. و تبرز أهميّة التنوّع في الأساليب التربويّة كالتربية بالآيات والعِبر وبالأحداث والقصّة والعقوبة والعادة والتشبيه وضرب المثل والموعظة والترغيب والترهيب. [٢٦]

٤.دراسة الطائي : ٢٠١٠ م

" **تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين** " :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، وهدفت إلى تحديد الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي يمكن من طريقهما ترسيخ الإيمان لنيل سعادة الحياة الدنيا والآخرة. واتبعت المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة هي تنوع الأساليب التربوية القرآنية لترسيخ الإيمان وتوجيه الناس إلى نيل سعادة الدنيا والآخرة، ومن أبرز هذه الأساليب(الترغيب والترهيب، والشرح والتوضيح، والملاحظة والخبرة والتوجيه، والوعظ والإرشاد، والحوار، والقصة).[٢٧]

٥. دراسة جواد : ٢٠١١ م

"أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعلم" :

أجريت هذه الدراسة في جامعة المستنصرية ـ كلية التربية، وهدفت إلى التعرف على أساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية والتعرف على أهميتها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في البحث. وقد أوصت الدراسة بمجوعة من التوصيات أهمها عدم الإفراط باستعمال أساليب العقاب وتشديد المراقبة على المعلمين الذين يبالغون في استعمال العقاب لتغطية نقص في شخصياتهم. والابتعاد عن العقاب البدني لما له من آثار سلبية على العملية التعليمية، ويجب أن يكون الثواب في محله لان تكرار المديح بمناسبة وغير مناسبة يفقد الثواب مضمونه.[٢٨]

٦. دراسة هدّي وموسى : ٢٠١٦ م

" الأساليب التربوية في سورة الأحقاف"

أجريت هذه الدراسة في جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية، وهدفت إلى تحديد الأساليب التربوية التي طرحها القرآن الكريم في سورة الأحقاف. ولتحقيق هدف البحث واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بطريقة تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تنوع الأساليب التربوية التي وردت في السورة الكريمة منها أسلوب الإقناع وأسلوب القصة وأساليب الثواب والعقاب كما أوصت الدراسة بضرورة التوازن الدقيق في استعمال الأساليب التربوية المختلفة، وان نتخذ القرآن الكريم أساسًا ومنطلقا للارتقاء بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا وحل المشكلات التربوية.[٢٩]

ثالثاً : موازنة الدراسات السابقة

وازنت الباحثة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

موازنة الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	السنة	الأهداف	منهجية البحث	أهم النتائج والتوصيات
١	الزبون	١٩٩٩م	التعرف إلى المفاهيم التربوية الإسلامية المتعلقة بالثواب والعقاب والمستمدة من الفكر التربوي الإسلامي والكشف عن أهم الممارسات التي استخدمها المربون المسلمون في مجال الثواب والعقاب في المؤسسات التعليمية خلال العصر العباسي وكيفية معالجتهم للسلوك.	الوصفي التحليلي	١.إن المربين المسلمين خلال العصر العباسي اقروا مجموعة من إجراءات الثواب من اج تهذيب المتعلمين وتجنبهم قبيح الأخلاق أهم المكافآت، والجوائز المالية، والمدح والثناء، ورض المعلم عن سلوك المتعلم، وتعيين مكان مميز للطلبة الموهوبين في حلقة العلم. ٢.الإجراءات العقابية التي أقرّها المربون فه التلميح إلى الخطأ والتعريض به، عدم رض المعلم عن سلوك المتعلم بالعبوس والإعراض ع السلوك المخالف،التوبيخ والتقريع المشروط بعد الشتم والسباب،والتهديد والترهيب بالعقوبة، العقاب البدني الضرب. ٣.أحاط المربين المسلمين الثواب والعقاب بسيا من الشروط والضوابط أهمها: ـ يجب أ تُراعى الفروق الفردية في تطبيق الثواب والعقاب مراعاة العدل والمساواة بين المتعلمين في توجي الثواب وتنفيذ العقاب.ـ يجب التدرج في إجرا العقاب. ـ اقتران الثواب بذكر الأسباب الموجب له ـ عدم الإسراف في الثواب تحاشياً للغرو والإعجاب بالنفس.
٢	الوهيبي	٢٠٠٢م	دراسة موضوعات الثواب والعقاب في سورة الحج ، و اهتمام الإسلام بالثواب والعقاب.	الوصفي التحليلي	إن منهج الثواب والعقاب مبني على ما فُطرت عليه النفس من الرجاء والخوف، وبين كيف وازن الإسلام بين هاتين الغريزتين لضبط السلوك واعتداله. يجب أن نستفيد من المنهج الرباني ف الثواب والعقاب في جميع شؤون حياتنا كتربو

					الأب لأولاده، وتربية الأستاذ لطلابه، و تربي الموظفين أي استعمال المدير أساليب الثواب والعقاب في إدارته للموظفين من اجل إتقان العمل وإتمامه وإشاعة روح التنافس.
٣	اعمير	٢٠٠٤م	الكشف عن بعض الطرائق والأساليب والوسائل التربوية القرآنيّة	المنهج الوصفي التحليلي	تميّز التربية القرآنيّة بخصائص عديدة أهمّها الشمول والتوازن، والواقعيّة، والإيجابيّة والإنسانيّة، والتيسير، والعقلانيّة. ومن أهم الأساليب التربوية التي توصلت إليها هي التربية بالإرشاد والتوجيه والتربية الوقائيّة والتربية العلاجيّة والتربية العمليّة والتربية بالقدوة.. و تبرز أهميّة التنوّع في الأساليب التربويّة كالتربية بالآيات والعِبر وبالأحداث والقصّة والعقوبة والعادة والتشبيه وضرب المثل والموعظة والترغيب والترهيب.
٤	الطائي	٢٠١٠م	تحديد الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية	المنهج الوصفي التحليلي	تنوع الأساليب التربوية القرآنية لترسيخ الإيمان وتوجيه الناس إلى نيل سعادة الدنيا والآخرة، ك(الترغيب والترهيب، والشرح والتوضيح والملاحظة والخبرة والتوجيه، والوعظ والإرشاد والحوار، والقصة)
٥	جواد	٢٠١١م	التعرف على أساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية والتعرف على أهميتها	الوصفي التحليلي	عدم الإفراط باستعمال أساليب العقاب وتشديد المراقبة على المعلمين الذين يبالغون في استعمال العقاب لتغطية نقص في شخصياتهم. والابتعاد عن العقاب البدني لما له من آثار سلبية على العملية التعليمية، ويجب أن يكون الثواب في محله لان تكرار المديح بمناسبة وغير مناسبة يفقد الثواب مضمونه
٦	هدّي	٢٠١٦ م	تحديد الأساليب التربوية التي طرحها القرآن الكريم	المنهج الوصفي	تنوع الأساليب التربوية التي وردت في السور الكريمة منها أسلوب الإقناع وأسلوب القص

موسى		في سورة الأحقاف	بطريقة تحليل المحتوى	وأساليب الثواب والعقاب كما أوصت الدراس بضرورة التوازن الدقيق في استعمال الأساليب التربوية المختلفة، وان نتخذ القرآن الكريم أساس ومنطلقا للارتقاء بالمستوى التربوي في مجتمعات وحل المشكلات التربوية.

ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة التي بحثت عن الأساليب التربوية القرآنية بشكل عام وأساليب الثواب والعقاب بشكل خاص قد تبين الآتي:

١. اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهدافها فبعضها هدفت إلى التعرف على الأساليب التربوية في سور محددة والبعض بحث عن الأساليب التربوية في القران الكريم بشكل عام والبعض في السنة النبوية والفكر الإسلامي.
٢. اتفقت كل الدراسات السابقة على أهمية أساليب الثواب في التربية لضبط السلوك الإنساني كونها أساليب قرآنية غير قابلة للخطأ.
٣. إن منهج الثواب والعقاب مبني على ما فُطرت عليه النفس من الرجاء والخوف، وبينت الدراسات كيف وازن الإسلام بين هاتين الغريزتين لضبط السلوك واعتداله.
٤. يجب أن نستفيد من المنهج الرباني في الثواب والعقاب في جميع شؤون حياتنا في تربية الناشئة والعمل وتربية الأبناء.
٥. تنوع الأساليب التربوية القرآنية لترسيخ الإيمان وتوجيه الناس إلى نيل سعادة الدنيا والآخرة
٦. اتفقت كل الدراسات السابقة على إن المنهج الأنسب للدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

لقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في اختيار المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بحث مناسب للبحث الحالي، والإفادة من مصادر ومراجع الدراسات السابقة في تعزيز الدراسة الحالية، وطريقة عرض النتائج و تفسيرها.

الفصل الثالث

النتـائـج :

أولا : أسلوب الثواب

يعد ضعف الإنسان أمر طبيعي فطري وقد أشار القران الكريم إلى هذا الضعف بقوله تعالى " وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا "[٣٠] فالإنسان ضعيف في جميع النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية، فهو ضعيف النفس بفطرته لذلك نرى انحرافاته المستمرة ووقوعه في الخطأ والتهاون في حق الله وذلك بسبب ما هو مغروس في نفسه من نوازع الخير والشر و وساوس وأهواء وبسبب ميوله وعواطفه التي قد تجره إلى فعل العمل القبيح وترك الحسن لذلك وضع القران الكريم جملة من المحفزات التي تمد الإنسان بالطاقة اللازمة لمواجهة هذا الضعف والوهن الروحي والنفسي.

وهنا يبرز دور التربية القرآنية للإنسان عن طريق ترغيبه في عفو الله وصفحه لإبعاده عن القنوط واليأس وبيان ما أعده الله تعالى للتائبين من الذنب والمعصية من الثواب والنعيم.

ويعد أسلوب الثواب والترغيب من أنجح الأساليب التربوية التي اعتمدها القران الكريم في تربية الإنسان وتقويم سلوكه وذلك لقرب هذا الأسلوب من طبيعة النفس البشرية المشدودة والمتعلقة بالنعيم والنفع، وأسلوب الثواب الذي بينه القران الكريم يكون على قسمين هو ثواب وترغيب أخروي وأخر دنيوي:

القسم الأول : ما ورد في الترغيب والثواب الأخروي:

ومن صور الترغيب والثواب الأخروي في القران الكريم هو (التّمثيل) أي ضرب المثل " وهو أسلوب فعّال في توضيح المفاهيم وإزالة الغموض عنها بحيث تصبح في متناول الإنسان ليفهمها ويتدبرها، وهو يقوم على القياس والتشبيه والمماثلة والمحاكاة وعن طريق هذا الأسلوب يمكن تحقيق أهداف التربية"[٣١] كقوله تعالى في سورة البقرة " مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ "[٣٢]

إذ ضرب الله تعالى هذا المثل لتضعيف الثواب لمن ينفق أمواله في سبيل الله وهو مثل أبلغ في النفوس وفيه أشارة إلى نمو الأعمال الصالحة وتضاعف ثوابها.

كما ورد ثواب الإنفاق في سبيل الله تعالى في سورة الأنفال بقوله تعالى " الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ¤ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" [٣٣] وصفهم بكونهم المؤمنون حقاً و وعدهم بالمراتب والدرجات الرفيعة.

وفي قوله تعالى في سورة الكهف " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا " [٣٤] وفي سورة البقرة قوله تعالى "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"[٣٥] وتعد صورة من صور الثواب الإلهي بجعل الجنة دار للطائعين.

وكذلك نجده في قوله تعالى في الآيات ١٣ ،١٤ من سورة الأحقاف "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ¤ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"[٣٦]

وكذلك يدعو الله تعالى في سورة التحريم الناس بالرجوع عن الذنب والتوبة النصوحة إلى الله وجزاء ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "[٣٧]

وكذلك يبين الله تعالى في سورة النبأ ما أعده للمتقين من ثواب جزيل ما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من نعيم الجنة وحدائقها الملتفة وكؤوسها المترعة بالشراب الطيب بقوله تعالى" إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ¤ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ¤ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ¤ وَكَأْسًا دِهَاقًا ¤ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ¤ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ¤"[٣٨]

القسم الثاني : ما ورد في الترغيب والثواب الدنيوي:

يوجه الله تعالى الناس عن طريق ترغيبهم في الخيرات الدنيوية لتحفيزهم على إقامة الخير والعدل فيذكرهم بأن الله تعالى وسع عليهم نعم الدنيا وأغرقهم فيها في قوله تعالى في سورة الإسراء" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " [٣٩]

ونلاحظ إن القران الكريم يدعو إلى الله تعالى بأسلوب تربوي قائم على الترغيب في خير الدنيا والحديث عن نعم الله التي لا تحصى وقدرته وغلبته متخذاً أسلوب الحوار على أساس الحجة والبرهان ولفت انتباه الناس إلى تجلي العظمة الإلهية في استخلاف الناس في الأرض وإغراقهم في النعم فهو يطعمهم ويسقيهم ويشفيهم وسخر لهم كل شيء خلقه إذ قال تعالى في سورة إبراهيم " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ¤ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ "[٤٠]

وكذلك ورد في سورة نوح ترغيب في الخيرات والثواب الدنيوي وذلك بقوله تعالى " فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ¤ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ¤ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا "[٤١]

نلاحظ إن نبي الله نوح (عليه السلام) حث قومه وشجعهم واستنهض هممهم على الاستغفار والتوبة مهما عظمت ذنوبهم وان لا تكون تلك الذنوب حاجزاً بينهم وبين التوبة وترغيباً لهم بالمغفرة ولهذا جاء بصيغة المبالغة

"إنه كان غفاراً وجزاء ذلك يرسل عليهم السماء بالأمطار ويرزقهم بالأموال والبنين والأنهار الجارية تشجيعاً لهم وترغيباً ومكافأة لاستغفارهم وتوبتهم.

كما نلاحظ من خلال السور القرآنية إن الله تعالى ذكر أنواع مختلفة من النعيم الروحي والحسي والخلقي والعقلي كما جاء في سورة آل عمران "فاتبعوني يحببكم الله"[٤٢] وفي سورة الأنفال "إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا"[٤٣] فرقاناً بمعنى نجاة ومخرجاً.[٤٤]

ثانياً : صور وملامح الثواب في القرآن الكريم :

جاءت الآيات القرآنية الكريمة الدالة على الثواب بصور وملامح مختلفة منها الزيادة في الهدى كقوله تعالى " وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدىً وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ"[٤٥]، والزيادة في العطاء للشاكرين " لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "[٤٦].وكذلك تيسير أمور الناس الصالحين وكثيري العطاء بجعل الجنة دارهم ومأواهم كقوله تعالى " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"[٤٧].

ومن ملامح الثواب هو الثواب المحفوظ كقوله جل وعلا " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ "[٤٨] وقوله تعالى " فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ"[٤٩]

وصورة الثواب المضاعف كقوله تعالى "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"[٥٠]. وقوله تعالى " مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ "[٥١] وقوله تعالى في سورة الأنعام " مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا "[٥٢]

وفي سورة الحديد اختلفت درجة الثواب على قدر المشقة بقوله تعالى " لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"[٥٣]

كذلك اختلفت درجة الثواب باختلاف قدرات الأفراد وكفاءتهم في العمل فيما يمتلكوه من قدرات " نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ" [٥٤] تدل الآية الكريمة إن الله تعالى رفع الناس درجات في العلم والفهم والأخلاق والمحاسن والمساوئ والرزق، فيترتب على اختلاف درجاتهم اختلافهم في الثواب والأجر.[٥٥]

وتفاوت الثواب القرآني حسب الزمن حيث جعل تعالى ثواب ليلة القدر خير من ألف شهر أي اختلف الثواب تبعاً لاختلاف الزمن " لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ "[٥٦]

ثالثاً : أسلوب العقاب

ارتبط الترهيب والعقاب بأسلوب ذي منحى تهذيبي إصلاحي هو أسلوب الإنذار والتخويف كمنهج مرتبط بالخطاب القرآني إذ يشّكل نظاماً ثقافياً في منظومة القرآن الكريم، اعتبارا من إن الإنسان يرتقي بطبعه وأخلاقه إذا وجد من يبعده وينفره عن الشر.[٥٧] " وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ "[٥٨] وغاية ذلك التخويف من سوء العاقبة والترهيب من عقاب الآخرة.

وكذلك نجد تخويف وترهيب في سورة النساء من أكل أموال اليتامى بالباطل ووعد آكلي أموال اليتامى بنار تتأجج في بطونهم بقوله تعالى " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا"[٥٩]

و توعد الله تعالى في سورة الزمر المتكبرين بجعل جهنم مأوى ومسكن لهم بقوله " أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ "[٦٠] وهو استفهام انكاري أي إن هناك مثوى في جهنم أعده الله للمتكبرين ليلاقوا العذاب الشديد جزاء تعنتهم وعدم رضوخهم للحق[٦١].

وهذا ما جاء كذلك في سورة التوبة حيث توعد الله تعالى من ترك الجهاد وتثاقل عنه بالعذاب الأليم "إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ "[٦٢]

وكذلك ما نجده في قوله تعالى في سورة الأحقاف." وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ" [٦٣]

وقد تكرر هذا الأسلوب في الآية ٣٤ من نفس السورة في قوله تعالى " وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" [٦٤]

واستعمل القران الكريم الأسلوب القصصي في الترهيب كما في قوله تعالى " لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ "[٦٥]

بعرض قصص الأقوام السابقة لإثارة النفوس واخذ العبرة والموعظة، وهو أسلوب تربوي جميل قائم على عنصر التشويق ويتمثل ذلك بقوله تعالى " " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " [٦٦] وقد أمر الله تعالى نبيه بذلك بقوله " فَاقْصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"[٦٧]

وهذا أيضا ما أوحت لنا به قصة نبي الله موسى (عليه السلام) مع فرعون في سورة هود من تصوير مشاهد يوم القيامة بقصد الوعظ والتخويف من عذاب الله تعالى عن طريق التذكير بمصرع فرعون وملئه" يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ¤ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ¤ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ"[٦٨]

واتى العقاب أيضا بأسلوب آخر هو الهجر وهو عقاب معنوي كقوله تعالى " وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ "[٦٩]

وجاء كذلك بأسلوب المقاطعة في سورة التوبة في قوله تعالى " لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " [٧٠] إذ استعمل الرسول (ص) هذا الأسلوب في عقابه للثلاثة الذين خُلِّفُوا في غزوة تبوك عندما أمر الصحابة بمقاطعتهم وعدم تكليمهم.

كما أتى بأسلوب الإهمـــال نشهد ذلك بقوله تعالى : " فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ"[٧١] إذ أهملت الآيات ذكر الذين تركوا الأمر والنهي تهوينا لشأنهم .

كما جاء العقاب في القران الكريم بأسلوب تربوي شديد وهو أسلوب التشهير ولكن جعل استعماله مشروط بحالات خاصة جداً وعندما يكون الذنب كبيراً ويشهد الناس الجريمة كالزنا فعند هذا الذنب يمكن أن نستعمل أسلوب التشهير ويشاهد الناس العقوبة قال تعالى في سورة النور " وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"[٧٢] ويعد هذا الأسلوب عقاب معنوي ونقد اجتماعي لاذع للمذنبين المصرين على الذنب ولا يرتدعون إلا بفضح أمرهم.

واتى العقاب القرآني كذلك بأسلوب تربوي آخر وهو النفي والإبعاد من مكان إلى مكان آخر وهو نوع من أنواع العقوبات الزاجرة خصوصا لمن ألف مكانا أو صحبة بعينها، " أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ "[٧٣]

نلاحظ مما تقدم إن الله تعالى ذكر في القرآن الكريم أنواع مختلفة من العقوبات الحسية والمعنوية لردع الإنسان عن مخالفة أوامره وإماتة دوافع الإجرام لديه، كما نلاحظ إن العقاب جاء في القران الكريم بنوعين عقاب مباشر كالهجر والتشهير، وعقاب غير مباشر ومؤجل كالدخول إلى النار.

ثالثاً : صور وملامح العقاب في القرآن الكريم

جاءت الآيات القرآنية الكريمة الدالة على العقاب بصور وملامح مختلفة منها ما جاء في سورة البقرة من حرمان الظالمين من الهداية " وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"[٧٤]

وصورة أخرى في سورة الليل في قوله تعالى " وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى "[٧٥] وهي صورة تعسير أمور مَنْ بَخِلَ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيل اللَّه، وَمَنَعَ مَا وَهَبَ اللَّه لَهُ مِنْ فَضْله، مِنْ صَرْفه فِي الْوُجُوه الَّتِي أَمَرَ اللَّه بِصَرْفِهِ فِيهَا، وَاسْتَغْنَى عَنْ رَبّه، وكذّب الكافر بموعود الله الحسن.[٧٦] فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى فَسَنُهَيِّئُهُ فِي الدُّنْيَا لِلْخَلَّةِ الْعُسْرَى.[٧٧]

وصورة الدمار والخراب للفاجرين في سورة الصافات " ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ " [٧٨] أي قذفناهم بالحجارة من فوقهم، فأهلكناهم بذلك.[٧٩]

وصورة **النار** في قوله تعالى " النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ"[٨٠] فقد وصف جل ثناؤه النارَ التي حَذرهم صِلِيَّها فأخبرهم أنّ الناس وَقودها، وأن الحجارة وَقُودها، فقال: " التي وَقودها الناس والحجارة "، يعني بقوله: " وَقُودُها " حَطبها.[٨١]

ومن ملامح العقاب القرآني العقاب المحفوظ في سورة المجادلة " أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"[٨٢] وسورة الزلزلة " وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ"[٨٣] وقابلية التغيير والعفو والصفح في سورة هود " إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ "[٨٤]

وجاء العقاب بملامح أخرى وهي تأخير الآجال " إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ"[٨٥]

إنما نؤخر آجالهم فنطيلها ليزدادوا إثمًا، أي يكتسبوا المعاصي فتزداد آثامهم وتكثر ولهم عذاب مهين يقول: ولهؤلاء الذين كفروا بالله ورسوله في الآخرة عقوبة لهم مهينة مذلة.[٨٦]

واتى العقاب شديد في سورة النساء على قدر شدة المعصية والأذى والطغيان: " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ "[٨٧] يجعلون في توابيت من نار، فتطبق عليهم في أسفل درك من النار[٨٨]. وفي تفسير القرطبي المنافق في الدرك الأسفل وهي الهاوية ؛ لغلظ كفره وكثرة غوائله وتمكنه من أذى المؤمنين وأعلى الدركات جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية ؛ وقد يسمى جميعها باسم الطبقة الأولى،[٨٩]

رابعاً: الجمع بين الثواب والعقاب

اعتمدت التربية القرآنية على آلية العلاقة الضدية وذلك نجده في الآيات التي تتحدث عن النعيم، وأخرى تتحدث عن العذاب، والتي تتحدث عن البشرى والتي تتحدث عن النذير، إذ تلاءم كل لفظة ما قبلها وترتبط بما بعدها قال تعالى في سورة هود " فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ¤ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ¤ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ " [٩٠]

إن هذه العلاقة الضدية التي أعتمدها القران الكريم لازمة من لوازم الاسلوب اللفظي للكشف عن المعنى بما يُثير دافعي الرهبة والرغبة لدى المخاطبين لإصلاح نفوسهم وتهذيب عقولهم.[٩١]

يأتي هذا الأسلوب في آية واحدة، كما في قوله تعالى في سورة الإنعام : " إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم"[٩٢] وقوله في سورة الرعد " وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب"[٩٣] ، وقوله سبحانه وتعالى " غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول"[٩٤]

أو في آيتين كما ذكر الله تعالى في سورة الطور عقوبة المكذبين، في قوله: " أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون"[٩٥]، أتبعه سبحانه بذكر المتقين ونعيمهم بقوله " إن المتقين في جنات ونعيم"[٩٦] ، ليجمع بين الرهبة والرغبة، فتكون القلوب متأرجحة بين الخوف والرجاء. لأن النفس البشرية فيها إقبال وإدبار، لذلك تعامل المنهج التربوي الإسلامي مع هذه النفس بكل هذه اعتباراتها.

وفي سورة محمد قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ¤ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ¤ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ "[٩٧] إن المؤمنين إذا نصروا الله يثبت أقدامهم أي يربط على قلوبهم بالصبر والطمأنينة وعكس ذلك الكافرون فهم في خذلان وانتكاسة وأبطل الله أعمالهم ورجع كيدهم في نحورهم.

إذ لا توجد في القرآن الكريم (في الغالب الأعم) آية ثواب إلا تبعتها آية ترهيب وعقاب ولا آية ترهيب إلا تبعتها آية ترغيب فهما متلازمان كقوله تعالى "غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول" [٩٨]وقوله عز وجل "لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد" [٩٩]

وورد أسلوب الثواب والعقاب في سورة الحج إذ انذر الرسول (ص) الناس في قوله تعالى " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ¤ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ¤ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ "[١٠٠]

فالذين آمنت قلوبهم وصدقت أعمالهم لهم مغفرة عن سيئاتهم ومجازاة عن حسناتهم، وتوعد الذين يثبطون الناس عن آيات الله تعالى وإتباع الرسول (ص) بالنار الحارة الموجعة. كما تكرر الأسلوب في نفس السورة في الآيات ٥٦ ،٥٧ ذكر الله تعالى في سورة الحج سعادة المؤمنين في جنات النعيم واتبعها بهلاك الكافرين وشقاءهم "ٱلْمُلْكُ يَومَئِذ لِّلَّهِ يَحكُمُ بَينَهُم فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ¤ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بَأَيَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُم عَذَاب مُّهِين"[١٠١]

خامساً : الإفادة من أساليب الثواب والعقاب القرآنية في التربية

اعتمد الأسلوب التربوي القرآني على مبدأ، الإقناع والبرهان، وقد عرض هذا الأسلوب بتصور فني رائع لنعيم الجنة وعذاب الآخرة بحيث يفهمه الناس جميعاً.[١٠٢] لذلك على المربي الحكيم الإقتداء بالقرآن الكريم في تربية الناشئة باستعمال الإقناع بالحوار والدليل لكي يكون استعماله مثمر، وكذلك بإعطائهم تصور مفهوم ومدعوم بالتفاصيل عن العقاب، أو الثواب الذي بانتظارهم.

كما يعتمد الأسلوب القرآني على إثارة الانفعالات وتربية العواطف، كعاطفة الخوف من الله تعالى والطمع في رحمته.[١٠٣] كقوله تعالى" فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" [١٠٤] وقوله تعالى " ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" [١٠٥] لذلك على المربي الاقتداء بالقران الكريم وتربية عواطف الناشئة على الخوف من عواقب الأمور والسلوكيات السيئة التي يرتكبوها، وإثارة انفعالاتهم ورغباتهم تجاه الأشياء.

وكذلك يجب على المربي يراعي الفروق والتباينات بين الأفراد في استعمال أساليب الثواب والعقاب واختيار الأسلوب المناسب للفرد ولنوع السلوك الحسن أو السيئ الذي سلكه، وبالتالي منحه الثواب أو العقاب الذي يتناسب مع حجم السلوك بلا إفراط ولا تفريط.

ففي حال استعمال المربي لأسلوب الثواب يجب أن يتخذ من القران الكريم منهج له فنلاحظ إن القران الكريم استعمل الثواب بنوعيه المادي، والمعنوي فعلى المربين أن يستعملوا أسلوب التشويق وينتفعوا من ميول ورغبات(المتعلمين) الأطفال والناشئة ليقدموا لهم الحوافز والمكافآت المادية التي يرغبونها ومن ضمن اهتماماتهم كالجوائز (للمجيدين والمتفوّقين) منهم؛ فإن ذلك يثير نشاط المتعلّم، ويبعث فيه الحماس، ويفجر فيه ينابيع الطموح والتنافُس والعزيمة، ويحرك فيه الجد والاجتهاد، والإخلاص والاستقامة.[١٠٦]

وكذلك تقديم الحوافز المعنوية كالحافز اللفظي والكلام الطيب(كالمدح والثناء) والإشادة بهم والتعبير الصريح لكي تزداد ثقتهم بأنفسهم.

فمدح المربي للمتعلم وثناءه عليه يدخل السرور على قلبه ويشعره بأهمية السلوك الحسن والعمل الجيد الذي قام به مما يدفعه إلى تكراره .

ونلاحظ من خلال الآيات الكريمة أيضا أن الثواب المعنوي قد يكون مباشر، كمحبة الله في قوله تعالى "فاتبعوني يحببكم الله"[١٠٧]، والثواب المعنوي المؤجل كدخول الجنة وكذلك المربي يجب أن يستعمل الثواب المباشر كالمدح والتشجيع والتقدير والاحترام، أو تخصيص مقاعد لهم مخصصة للمتميزين والثواب المعنوي المؤجل كالتكريم أمام الجمهور والمتعلمين في الاصطفاف الأسبوعي، أو احتفال نهاية السنة. شريطة أن تكون المكافأة أو الثواب على فعل حقيقي يستحق فاعله الإثابة أو نتيجة ترك فعل غير مرغوب، أما الإثابة على غير سبب حقيقي فإنها تكون عبثية وتفقد الثواب قيمته وأثره التربوي.

كما نلاحظ إن التربية القرآنية تؤكد على عدم اليأس والقنوط وتحث دائما على التشجيع واستنهاض الهمم مهما بلغت الذنوب والمعاصي لان الله غفور رحيم ترغيبا بالتوبة والعدول عن الفعل السيئ، كما ورد في سورة نوح ترغيب في الخيرات والثواب الدنيوي وذلك بقوله تعالى " فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ¤ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ¤ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا "[١٠٨] فنجد نبي الله نوح (عليه السلام) حث قومه وشجعهم واستنهض هممهم على الاستغفار والتوبة مهما عظمت ذنوبهم وان لا تكون تلك الذنوب حاجزاً بينهم وبين التوبة وترغيباً لهم بالمغفرة ولهذا جاء بصيغة المبالغة "إنه كان غفاراً وجزاء ذلك يرسل عليهم السماء بالأمطار ويرزقهم بالأموال والبنين والأنهار الجارية تشجيعاً لهم وترغيباً ومكافأة لاستغفارهم وتوبتهم.

لذلك على المربين جعل القران الكريم منهجا لهم في تشجيع الناشئة والمتعلمين على فعل الحسن وترك القبيح مهما عظم فعل القبيح، وإعطائهم وعد بمكافئتهم وإثابتهم لقاء تركهم السلوك القبيح لكي لا يصل الفرد إلى درجة اليأس والإحباط الشديد، والتي بدورها قد تؤدي بالفرد إلى الاستمرار بارتكاب الأفعال السيئة أو ربما تؤدي به إلى الانتحار.

أما في حال التجأ المربي إلى العقاب فيجب أولا استعمال أسلوب الوعظ والتخويف والتذكير بعاقبة السلوكيات السيئة ومصير من يرتكبها لكي يكون المتعلم على علم ودراية بعاقبة أفعاله السيئة وإعطائهم تصور مفهوم ومدعوم مسبق بالتفاصيل عن العقاب، حتى يكون هذا التصور رادع له فمن أمن العقوبة أساء الأدب.

ويجب كذلك الاقتداء بالقران الكريم في استعمال الأسلوب القصصي في الوعظ والتخويف وهو أسلوب تربوي جميل قائم على عنصر التشويق الذي يتحقق بعرض حدث من الأحداث له بداية ونهاية تتخلله بعض المواقف

التي تجذب الانتباه، وتثير الإحساس، والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار، والاتجاهات، والغرض منه العبرة والموعظة التي سيقت القصة من أجلها.[١٠٩]

وكذلك يجب الإفادة من الأساليب القرآنية في العقاب، كالتجاهل، والمقاطعة ، وهنا يحق للمربي مقاطعة المخطئين وحرمانهم من معاشرة إقرانهم فترة من الزمن لكي يندموا على ما فعلوا والإبعاد عن الأقران وتغيير أماكنهم والنقل إلى شعبة أخرى أو النقل إلى مدرسة أخرى،

وان لم يرتدع الطالب عن السلوكيات السيئة وجاهر بها يجب استعمال أسلوب تربوي لاذع وهو التشهير به والإعلان عنه وعقابه أمام الملأ.

وأخيرا يجب أن ندرك إن لاستعمال أساليب الثواب والعقاب القرآنية في التربية أهمية كبيرة في شعور الناشئة والمتعلمين بوجود عدالة ونظام وهذا يشعرهم بالأمن والطمأنينة وهدوء النفس لان أعطاء كل ذي حق حقه يؤدي إلى الاستقرار وتشجيع المتعلمين على السلوكيات الحسنة والابتعاد عن اللهو والفوضى.

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل :

أولا : الاستنتاجات Conclusions :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تستنتج الباحثة الآتي :

١. القرآن الكريم هو المنهج الإلهي التربوي الموجه للناس كافة، لذلك يجب على الفرد أن يتمسك بهذا المنهج الرباني لتقويم سلوكه اليومي وكذلك لتقويم سلوك أبناءه من بعده.
٢. تنوعت الأساليب التربوية التي وردت في الثواب والعقاب في بعض من سور القران الكريم وهذا التنوع لكي تتلاءم مع طباع الأفراد المختلفة.
٣. أسلوب الثواب الذي بينه القران الكريم يكون على قسمين هو ثواب وترغيب أخروي وأخر دنيوي.
٤. ورد في السور الكريمة قسمان من الأساليب التربوية، آيات تحدث فقط عن الثواب وأخرى في العقاب وثالثة جمعت بين الأمرين (الثواب والعقاب).
٥. أستعمل القرآن الكريم أسلوب العقاب والثواب بنوعيه المادي والمعنوي.

٦. جاء الثواب في القران الكريم بنوعين ثواب مباشر كالأموال والأولاد والنعيم الدنيوي، وثواب غير مباشر ومؤجل كالدخول إلى الجنة.

٧. جاء العقاب في القران الكريم بنوعين عقاب مباشر كالهجر والتشهير، وعقاب غير مباشر ومؤجل كالدخول إلى النار.

٨. اعتمد القران الكريم على آلية العلاقة الضدية وذلك نجده في الآيات التي تتحدث عن النعيم وأخرى عن العذاب.

٩. تنوع وصف النعيم الذي أورده الله تعالى في الآيات الكريمة من نعيم روحي وحسي وخلقي وعقلي.

١٠. تنوع أساليب العقاب الحسية والمعنوية في القرآن الكريم، كالهجر، والتشهير، والمقاطعة، والإهمال والنفي.

١١. تنوع الصور التربوية في الثواب والعقاب التي وردت في بعض السور القرآنية والتي من أهمها أسلوب الحوار والإقناع ، وأسلوب التّمثيل (ضرب الأمثال) والأسلوب القصصي.

التوصيات Recommendations :

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. يجب أن نتخذ من القرآن الكريم أساسًا ومنطلقا للارتقاء بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية وحل المشكلات التربوية.

٢. على المربي الإقتداء بالقرآن الكريم في تربية الناشئة باستعمال الإقناع والدليل لكي يكون استعماله مثمر، وكذلك بإعطائهم تصور مفهوم ومدعوم بالتفاصيل عن العقاب، أو الثواب الذي بانتظارهم.

٣. على المربي الحكيم أن يعتمد التوازن الدقيق بين استعمال أسلوب الثواب وأسلوب العقاب في التربية وعدم الإفراط والتفريط في آيا منهما.

٤. يجب أن يراعي المربي الفروق الفردية والتباينات المختلفة بين الأفراد في استعمال أساليب الثواب والعقاب.

المقترحات Suggestions :

استكمالاً لجوانب البحث اقترحت الباحثة إجراء الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أساليب تربوية أخرى في سور القرآن الكريم.

٢. إجراء دراسة تطبيقية للتعرف على أثر استعمال أسلوب الثواب والعقاب في العملية التعليمية وزيادة التحصيل.

٣. إجراء دراسة تتبعيّه لمعرفة مدى استعمال المؤسسات التربوية لأساليب الثواب والعقاب في التربية والتعليم.

الهـوامـش

[١] الطائي ، تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين، ص ٤

[٢] الصعيدي ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، ص ٩

[٣] الوهيبي ، الثواب والعقاب في سورة الحج ، ص ١٨

[٤] مجموعة سفير للتربية ج ١ص ١١٠

[٥] جواد ، أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم ص ٤١٥

[٦] ابن منظور ، لسان العرب ج ٢ / ١٠٢

[٧] مجموعة سفير للتربية ج ١ص ١١٠

[٨] جواد ، أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم ص ٤١٥

[٩] القهوجي، بشار ، مفهوم التربية ، ص ٧

[١٠] جابر، جابر عبد الحميد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ص٤

[١١] عودة وملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ،ص ١٥٩)

[١٢] داود وانور، مناهج البحث التربوي، ص ٦٧

[١٣] الروم اية (٣٩)

[١٤] ابن منظور : لسان العرب (ربا) ص ٣٠٤ـ ٣٠٧ .

[١٥] أنور أحمد داود اعمير : التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر ، ص ١٨

[١٦] غافر آية ٥٨

[١٧] الزلزلة ، آية ٧ ، ٨

[١٨] الطبري ، سورة الزلزلة ص ٥٩٩

[١٩] مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ص ٨٠

[٢٠] ملك ، خير الأمور الوسط التوجيه الثواب أم العقاب ، ص٤

[٢١] جواد ، أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم ص ٤١٠

[٢٢] المائدة آية ٣٨

[٢٣] النور ، آية ٢

[٢٤] الزبون، احمد محمد عقلة، "الثواب والعقاب في الفكر التربوي الإسلامي خلال العصر العباسي، ص ٧ ـ ١٠٠

[٢٥] الوهيبي ، عبد الله بن إبراهيم: الثواب والعقاب في سورة الحج دراسة موضوعية ص ١٤ ـ ٨٠

[٢٦] اعمير ، التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر ، ص ٣ ـ ٣١٢

[٢٧] الطائي ، تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين، ص ٢ – ٢٩

[٢٨] جواد ، أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم ص ٤٢٦

[٢٩] هدّي وموسى، الأساليب التربوية في سورة الأحقاف ، ص ٤٠٠ ـ ٤١٢

[٣٠] النساء آية ٢٨

[٣١] حماد، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، ، ص ٥١٠.

[٣٢] البقرة آية (٢٦١)

[٣٣] الأنفال آية ٣، ٤

[٣٤] الكهف آية(١٠٧)

[٣٥] البقرة آية ٨٢

[٣٦] الأحقاف آية (١٣، ١٤)

[٣٧] التحريم آية ٨

[38] النبأ آيه (٣١ ـ ٣٦)
[39] الإسراء آية (٧٠)
[40] إبراهيم آية (٣٢، ٣٣)
[41] نوح آية ١٠ ـ ١٢
[42] آل عمران ، آية ٣١
[43] الأنفال، آية ٢٩
[44] الطيري ، تفسير سورة الأنفال ص ١٨٠
[45] محمد آية ١٧
[46] إبراهيم آية ٧
[47] البقرة آية ٨٢
[48] البقرة آية ١٤٣
[49] الزلزلة آية ٧
[50] البقرة آية ٢٦١
[51] الحديد آية ١١
[52] الأنعام آية ١٦٠
[53] الحديد ، آية ١٠
[54] الزخرف آية ٣٢
[55] الوهيبي ، الثواب والعقاب في سورة الحج ص ٣٣
[56] القدر آية ٣
[57] محمد ، أسلوب الترهيب والترغيب في القصة القرآنية سورة هود عليه السلام أنموذجا ، ص ١٠٦
[58] الأنفال آية ٥٠
[59] النساء آية ١٠
[60] الزمر آية ٦٠
[61] حيدر ، الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلى الله ، ص ١٨
[62] التوبة آية ٣٩
[63] الأحقاف آية (٢٠)
[64] الأحقاف آية (٣٤)
[65] الأعراف آية ٥٩
[66] الكهف : (آية،٣)
[67] الأعراف آية(١٧٦)
[68] هود اية ٩٨ـ ١٠٠
[69] النساء آية ٣٤
[70] التوبة آية ١١٧ ـ ١١٨
[71] الأعراف آية ١٦٥
[72] النور آية ٢
[73] المائدة آية ٣٣
[74] البقرة: من الآية ٢٥٨
[75] الليل آية (٨ ــ ١٠)
[76] تفسير الطبري ص ٥٩٥
[77] تسير الطبري ، جامع البيان ج ٢٤ص ١٧٣
[78] الصافات: آية ١٣٦
[79] تفسير الطبري، ص ٤٥١
[80] البقرة: من الآية ٢٤

[٨١] تفسير الطبري ، ص ٤
[٨٢] المجادلة: من الآية ٦
[٨٣] الزلزلة آية ٨
[٨٤] هود: من الآية ١١٤
[٨٥] آل عمران: من آية ١٧٨
[٨٦] تفسير الطبري ، ص ٧٣
[٨٧] النساء: من الآية ١٤٥
[٨٨] تفسير الطبري ، ص ١٠١
[٨٩] تفسير القرطبي، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، ص ٧٧ _ ١٠٦
[٩٠] هود آية (١٠٦ـ ١٠٨)
[٩١] محمد ، أسلوب الترهيب والترغيب في القصة القرآنية سورة هود عليه السلام أنموذجا ، ص ١١٨
[٩٢] الإنعام آية ١٦٥
[٩٣] الرعد آية ٦
[٩٤] غافر آية ٣
[٩٥] الطور آية ١٦
[٩٦] الطور آية ١٧
[٩٧] محمد آية ٧ـ ٩
[٩٨] غافر آية ٣
[٩٩] إبراهيم آية ٧
[١٠٠] الحج ، آية ٤٩ ـ ٥١
[١٠١] الحج أية ٥٦، ٥٧
[١٠٢] النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ،ص (٢٣١، ٢٣٢).
[١٠٣] النحلاوي ، المصدر نفسه ص ٢٣٢
[١٠٤] آل عمران: آية (١٧٥)
[١٠٥] الأعراف : آية (٥٥-٥٦).
[١٠٦] الحايك، عطا الله بن قسيم ، "قبسات من التأديب التربوي عند المسلمين، ص ٢٧١
[١٠٧] آل عمران ، آية ٣١
[١٠٨] نوح آية ١٠ ـ ١٢
[١٠٩] الصعيدي ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، ص ١٣٥

المصـــادر:

* القرآن الكريم

١. ابن منظور : **لسان العرب (ربا)** (توفي ٧١١ هـ) ج ١٤ ص ٣٠٤ـ ٣٠٧ ط ١ ١٤٠٥ هـ.
٢. ابن منظور : **لسان العرب** ، (توفي ٧١١ هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج٢ د.ت
٣. اعمير ، أنور أحمد داود : **التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر** ، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة .نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م.
٤. تفسير الطبري، **جامع البيان عن تاويل آي القرآن**، ت ٣١٠هـ ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر، ط ٣، ١٩٦٨م.
٥. تفسير القرطبي، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١ هـ ،**الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان** ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

٦. جابر، جابر عبد الحميد: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م.
٧. جواد، انتصار كاظم: **أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم** ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٢٦، مجلد ٣، ٢٠١١م.
٨. الحايك، عطا الله بن قسيم **: قبسات من التأديب التربوي عند المسلمين**، دار هجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.
٩. حماد، شريف: **أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر – العدد الثاني ، ٢٠٠٤.
١٠. حيدر، كيلان خليل: **الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلى الله** مجلة كلية العلوم الإسلامية ، المجلد السابع ، العدد ١٣، ٢٠١٣م.
١١. داود ، عزيز حنا و أنور حسين عبد الرحمن : **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠م.
١٢. الزبون، احمد محمد عقلة: "**الثواب والعقاب في الفكر التربوي الإسلامي خلال العصر العباسي**، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا / رسالة ماجستير غير منشورة ١٩٩٩م
١٣. الصعيدي: فواز بن مبيريك، **الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين**، جامعة أم القرى، كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٩م .
١٤. الطائي، حسين عليوي : **تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين**، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي القطري الرابع ، (الإيمان والحياة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية ، ٢٠١٠م.
١٥. عودة، احمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي: **أساسيات البحث العلمي في التربية ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته**، الزرقاء، مكتبة المنار،١٩٨٧م.
١٦. القهوجي ، بشار ، مفهوم التربية ، موقع الكتروني،
https://www.researchgate.net/profile/Bashar-Qahwaji/publication/338363989_altrbyt_lght_wastlahaa_-_The_Education/links/5e0f3b97299bf10bc38d1db2/altrbyt-lght-wastlahaa-The-Education.pdf
١٧. محمد، حميدي : **أسلوب الترهيب والترغيب في القصة القرآنية سورة هود عليه السلام أنموذجا** جامعة ألسانية ، كلية الآداب اللغات والفنون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٠
١٨. ملك، بدر محمد: **خير الأمور الوسط التوجيه الثواب أم العقاب** ، الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية ، ٢٠٠٤
١٩. مرسي، محمد منير **: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، ط ١عالم الكتب ، دمشق، ٢٠٠٥م .
٢٠. النحلاوي، عبد الرحمن**: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق، ط ٢٥، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
٢١. هدّي وموسى، سالم جاري و سهام حميد: **الأساليب التربوية في سورة الأحقاف** ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، العدد ١٥ أيلول ٢٠١٦م.
٢٢. الوهيبي، عبد الله بن إبراهيم،: **الثواب والعقاب في سورة الحج دراسة موضوعية** مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣٨ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ.